في اسرائيل وتزويدهم بالاسلحة لاستخدامهم ضد المقاومة الفلسطينية ، والافادة منهم في تشكيل الحاجز الامني على حدود اسرائيل الشمالية ، الامر الذي جعل اسرائيل طرفا مباشرا في الصراع الدائر على الاراضي اللبنانية ، وهذه هي المرة الاولى منذ سنة ١٩٧٠ (ايلول الاسود) التي تجد فيها اسرائيل نفسها متضامنة مع العرب في بلد مجاور لها ،

ولقد رافق هذه المعلومات المفصلة عن العلاقات الاسرائيلية ـ الكتورية ، حديث مكرر عن اثر الحرب السلبي على منظمة التحرير الفلسطينية ، التي يدعي الاعلام الاميركي انها فقدت خلال الحرب الاهلية اللبنانية الكثير من قواها العسكرية ، وخسرت كثيرا من المكانة الدولية التي احتلتها في السنوات الاخيرة وخاصة بعد حرب تشرين ، « ووجدت امامها بالعودة الى وطنها بتضاءل يوما بعد يوم » ولم يشر الاعلام الاميركي الى المكاسب التي حققتها المقاومة والمتمثلة في : احباط مخطط تصفيتها على الطريقة الاردنية ، وتصلب عودها ، وتخلصها من الوصاية التي كان بعض الدول العربية يحاول فرضها عليها ،

ومع استمرار القتال وانعقاد مؤتمري القمة في الرياض والقاهرة ، لبدت اجهزة الاعلام الاميركي ارتياحها لنتائج المؤتمرين وقراراتهما ، واعتبرتها مدخلا معقولا لحل الازمة وتهدئة الوضع بضمانات الدول العربية عامة ، والدول العربية المعتدلة بشكل خاص ،

ويلاحظ ان الاعلام كان يؤكد خلال مختلف المراحل على نقاط اربع لم يتوقف عن ترديدها وهي :

١ ـ ان الولايات المتحدة لم تشارك في صنع الاحداث ، ولم تكن وراء التخطيط لها ، مع ان كل الدلائل تشيرالى ان المخطط كان يستهدف ضرب المقاومة كمدخل لتطبيق السلام الاميركي في المنطقة ،

٢ ـ ان الخسارة الكبيرة التي اصابت لبنان تتطلب بذل الجهد لاعادة تعمير البلد المدمر ، وان اميركا مستعدة للمشاركة في هذا الجهد عن طريق تقديم المساعدات المالية والطبية والغذائية و « الانسانية » بشكل عام ،

٣ ـ ان الصراع في لبنان يؤثر على حل ازمة الشرق الاوسط ، وان تهدئة الاوضاع ستؤدي بالضرورة الى تحريك الحل الشامل في المنطقة بدءا من مطلع العام ١٩٧٧ سواء تم هذا الحل في جنيف ام باساليب اخرى ،

٤ ـ ان الولايات المتحدة ستعمل ما في وسعها لحل الازمة اللبنانية واضعة نصب عينيها ان اي حل ، مهما كان شكله ، ينبغي ان لا يؤثر على امن اسرائيل الذي يبقى قضية فوق كل القضايا ، واهم من جميع الاعتبارات ،

سامي حداد

١٩٧٦/١١/١